

خطبة الجمعة) 05 (- من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي

00:00:04

له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله -
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء -

00:00:36

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم.

00:01:01

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله -
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بيعة وكل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه -

00:01:32

فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بعثة؟ فقد جاء اشرطها اي علاماتها واطلع الله عز وجل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم على علامات الساعة التي تدل على اقترابها وامرها ان يبلغ امته بهذه العلامات -

00:01:59

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بيعة وكل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها -

00:02:34

ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الخمسين. لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من الساعة الصغرى ظهور الزنا -

00:03:02

وفشوه واستحلال من علامات الساعة الصغرى يا عباد الله ظهور الزنا وفسوه واستحلاله يقول صلى الله عليه وسلم ان من اشرطة الساعة اي ان من علامات الساعة ان يرفع العلم -

00:03:31

ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويظهر الزنا في الامة يا عباد الله الجواب نعم وهذا يدل على انه قد ازفت الاذفة واقترب وعد الحق ويقول صلى الله عليه وسلم -

00:04:06

ان من اشرطة الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا ويفشو الزنا. فهل فشى الزنا في الامة؟ الجواب نعم بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيأتي زمان على الناس -

00:04:44

يتهارون فيه تهارج الحمر اي يجماع الرجال النساء على مرأى من الناس على قارعة الطريق فما كما تفعل الحمير يقول صلى الله عليه وسلم فيبقى اي على الارض فرار الناس -

00:05:14

يتهارون فيه تهارج الحمر. عليهم تقوم الساعة وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تفني هذه الامة حتى يقوم الرجل الى مرأة فيفترشها اي على مرأى من الناس على قارعة الطريق. فيقول -

00:05:45

خيارهم اي خيار الناس في هذا الوقت الذي يقول لهذا الرجل لو وريتها وراء هذا الحائط اي لو زنيت بها وراء هذا الحائط ولا ينكر عليه الزنا. انما يقول له لو فعلت ذلك -

00:06:19

وراء هذا الحائط بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيأتي على الناس زمان يستحلون فيه الزنا يقول صلى الله عليه وسلم

ليكون من امتى اقوام ليكون من امتى اقوام - 00:06:40

يستحلون الحر وهو الزنا والحرير والخمر والمعاوز فها هم الشيعة يستحلون الزنا باسم زواج المتعة بل يعتقدون ان ذلك من ايمانهم
فيقولون لا ايمان لمن لا متعة له وزواج المتعة حرام - 00:07:09

حرمه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فهو حرام الى يوم القيمة ولما رأى ولما رمى الشيعة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها خفيفة المطهرة بفاحشة الزنا ظلما وبهتانا عوقبوا بان انتشرت فيه - 00:07:54

فاحشة الزنا واستحلوها باسم زواج المتعة وهو زنا وحرام ومن علامات الساعة ظهور الزنا فشوه انتشاره استحلاله وكلامنا عن جريمة الزنا سيكون حول العناصر التالية العنصر الاول الزنا يا عباد الله قبيح شرعا وعقلا - 00:08:23

العنصر الثاني اثار الزنا على الزناة وعلى المجتمع. العنصر الثالث كيف يحصن المسلم نفسه من فاحشة الزنا عباد الله اما العنصر الاول الزنا قبيح شرعا وعقلا من المقرر في الاسلام - 00:09:07

والجماع عليه ان الزنا قبيح شرعا وعقلا قال تعالى ولا تقربوا الزنا انه الزنا كان فاحشة وساء سبيلا. فوصف الله الزنا في الاية بدون تخصيص انه كان فاحشة. اي قبل التحرير. وبعد التحرير - 00:09:39

والله عز وجل حرم علينا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. قال تعالى قل انما ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالزنا فاحشة لا يحبوها ولا يرضها ولا يقبلها سليم الفطرة. صاحب العقل السليم - 00:10:12

ومن الدلة على ذلك فهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول لكل الدنيا وبيه نفسه من هذه الفاحشة فيقول صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح اي من زنا. من لدن ادم الى ان ولدني ابي وامي - 00:10:41

ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء وهذا عثمان بن عفان رضي الله عنه الرجل المبشر بالجنة الرجل الذي تستحي منه الملائكة لما البغاء الظلمة يريدون قتلها خرج عليهم من فوق داره. وقال لهم لم تقتلوني - 00:11:10

وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحتل دم امرئ مسلما الا باحدى ثلاث كفر بعد اسلام. زنا بعد احسان. قتل نفس بغير نفس يقول لهم والله ما زنيت في جاهلية ولا في اسلام قط - 00:11:37

وجاء شاب الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله ائذن لي في الزنا فقام اليه القوم فزجروه وقالوا له ما ما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادنى - 00:12:17

فدى الشاب فقال له اجلس فجلس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتحبه اي الزنا لامك قال الشاب لا والله يا رسول الله فداك ابي وامي فقال له ولا الناس يحبونه لامهاتهم - 00:12:38

وهذا الشاهد شاب يريد ويطلب ان يرخص له في الزنا. فلما قال له النبي صلى الله عليه وسلم اترضى هذه الفاحشة قال لا والله يا رسول الله. قال له ولا الناس - 00:13:03

ولا احد ابدا يحب هذه الفاحشة الام. اترضاه لابنته؟ قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداء. قال ولا الناس يحبونه لبناتهم. اترضاه لاختك؟ اترضاه لعمتك؟ اترضاه لخالتك؟ والشاب - 00:13:20

يقول لا والله جعلني الله فداءك. يقول ولا ولا الناس يحبونه لبناتهم ولا لاخواتهم ولا لعماتهم ولا لخالتهم ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدره. وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه - 00:13:39

وحصن فرجه فقام الشاب من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلتفت الى شيء من ذلك ابدا فلما احبب الزنا فاحشة قبيح شرعا وعقلا. الزنا يسود الوجوه البيضاء - 00:14:01

الزنا يطأطى الرؤوس العالية الزنا يخرس الالسنة البليغة فالزنا قبيح شرعا وعقلا لا يفعله الا من مسخت فطرته وغاب عقله فهو كالبهيمة يفعل ما يشتهي لا يدرى بان الله يراه. وان الله مطلع عليه - 00:14:30

العنصر الثاني اثار الزنا على الزناة وعلى المجتمع اولا يخرج نور الایمان من الزاني وهو يزني انقطع عنه النور الایمان. يقول صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني - 00:15:01

وهو مؤمن قال عكرمة لابن عباس رضي الله عنهم كيف ينزع من الزاني نور الايمان فشبك ابن عباس هكذا ثم فرج بينهما هكذا يخرج منه نور الايمان. فان تاب واناب ورجع الى الله رجع له نور الايمان - [00:15:34](#)

والزاني لا يكفر بالزنا. وانما انقطع عنه نور الايمان. وبقي وبقي عنده اصل الايمان. ولكن انه ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب ثانيا لا يستجاب للزاني والزانية. الدعاء لا يستجيب الله عز وجل دعاء الزاني والزانية - [00:16:02](#)

يقول صلي الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء اذا اتصف الليل وينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطي له من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعوه - [00:16:33](#)

بدعوة الا استجاب الله له الا زانية تسعى بفرجها يقول صلي الله عليه وسلم فلا يبقى مسلم اي في هذا الثالث الاخير من الليل. في وقت المصلي يصلي. والداعي يدعو والمستغفر يستغفر. وهذا يسبح وهذا يكبر. فالله عز - [00:17:05](#)

اذا يستجيب لمن دعاه واستغفره وسألة الا زانية تسعى في هذا الوقت بفرجها اي تكتسب بفرجها في الصحراء تنتقل هنا وهناك. ومن احضان فلان الى فلان. تسعى بفرجها اي تكتسب فيها - [00:17:34](#)

وهذا الزاني اذا دعا لا يستجاب له ثالثا الزنا موجب للعقوبات. الجماعية والفردية اما العقوبات الجماعية التي تنزل على الامة وعلى المجتمع بسبب الزنا فهو العقاب. فهو فهو الهاك. فهو التشتت هنا وهناك. يقول صلي الله عليه وسلم لا تزال - [00:17:58](#)

امتي بخير ما لم يفشو فيهم ولد الزنا فاذا فشى فيهم ولد الزنا فيوشك ان يعهم الله بعثاب ومتى ينتشر ولد الزنا في الامة؟ اذا انتشرت فاحشة الزنا عندها ينزل العذاب والعقاب من رب العالمين. يقول صلي الله عليه وسلم - [00:18:34](#)

اذا وضع الزنا والربا في قرية اي في بلد اي في شعب اي في دولة فقد احلوا بانفسهم عذاب الله ويقول ابن عباس رضي الله عنهموا ولا فشى الزنا في قوم قط الاكثر فيهم الموت - [00:19:08](#)

الاكثر فيهم الموت يقول ابن القيم رحمة الله الزنا من اسباب الموت العام والطوابع المتصلة. ولما اختلطت البغایا بمعسکر بنی اسرائیل. وانتشر فيهم الفاحشة. ارسل الله عليهم الطاعون. فمات منهم في يوم واحد سبعون الف - [00:19:36](#)

كيف لا والنبي صلي الله عليه وسلم يقول ولم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون والواجع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا - [00:20:10](#)

فالزنا سبب للعقاب الجماعي للامة وما من دولة انتشرت فيها فاحشة الزنا الا سيدمرها الله اما عاجلا واما اجلا اما العقوبات الفردية على الزنا فهی عقوبات جسدية وعقوبات معنوية اما العقوبات الجسدية التي تنزل على الزنا فهو الحد - [00:20:33](#)

فالزاني المحسن والزانية المحسنة اي التي سبق لها الزواج فهذا يرجم بالحجارة حتى الموت فهذه الاجساد الخبيثة التي تمتعت بالزنا وفي الحرام تعاقب بهذا العقاب بالرجم بالحجارة حتى الموت والزاني غير المحسن. والزانية غير المحسنة التي لم تتزوج فالجلد مائة جلدة - [00:21:13](#)

قال تعالى الزانية والزاني فاجلدو كل واحد منهما مائة جلدة عذاب عقاب جسدي اما العقاب المعنوي وهو شديد. اولا التفظيم فالله عز وجل يفضح الزناة. ولذلك امر باقامة الحد عليهم امام الناس - [00:21:53](#)

وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. وهذا التفظيم ينكل بالزناة ويكون عبرة لغيرهم. فالعالق من اتعظ بغيره ثانيا تحريم مناكحة الزناة. لا يجوز للرجل العفيف ان يتزوج بامرأة ولا يجوز للمرأة العفيفه ان تتزوج بالرجل الزاني حتى يتوبا - [00:22:24](#)

والدليل جاء مرصد ابن ابي مرثد الى النبي صلي الله عليه وسلم. وقال يا رسول الله اريد ان انكح او ان انكح عناقا اي ان اتزوج عناقا وكانت امرأة بغية - [00:23:02](#)

فلن يرد عليه النبي صلي الله عليه وسلم شيئا. حتى انزل الله عليه الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين - [00:23:26](#)

فندى النبي صلي الله عليه وسلم على مرثد وتلا عليه الاية وقال له لا تنكحها فنكاح المرأة الزانية او الزواج من الرجل الزاني حرام. ولا يجوز الا بعد التوبة النصوح - [00:23:48](#)

ثالثا تسقط شهادة الزاني في المحكمة امام القاضي. فلا شهادة للزاني. فهو عضو فاسد المجتمع حتى يتوب. يقول صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة. ولا زان ولا زانية. لا تجوز - 00:24:15

شهادة خائن ولا خائنة. ولا زان ولا زانية رابعا العذاب في الآخرة. ولعذاب الآخرة اكبر. لو كانوا يعلمون. يقول الله عز والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا - 00:24:45

ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب. ويشتدد العذاب على من اقترف الزنا وهو كبير السن ويشتدد العذاب في الآخرة على من وقع في الزنا وهو كبير وهو كبير السن. وهو - 00:25:12

شيخ كبير وكذلك على المرأة العجوز اذا زنت. يقول صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة. ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم. ولهم عذاب اليم وذكر منهم وشيخ زان - 00:25:47

وشيك زان. ويقول صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله يوم القيمة الى الشيخ الزاني والعجز الزانية. لا ينظر الله اليهم يوم القيمة الزنا حرام قبيح سبب لكل شر اذا انتشر في الامة دمرها - 00:26:13

اذا انتشر او وجد في بيت دمره اذا فعله رجل سود وجهه. اذا وقع في بيت طأطاً رؤوسهم واحرس السنتم فهم خبيث فزنا فاحشة اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظني واياكم وال المسلمين من فاحشة الزنا. انه ولني ذلك وال قادر - 00:26:45

علي. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. وشهادت ان لا الله الا الله الله ولني الصالحين. وشهادت ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اصحابه ومن - 00:27:15

بسنته الى يوم الدين عباد الله العنصر الثالث كيف يحصن المسلم نفسه من فاحشة الزنا اولا بغض البصر بغض البصر فالنظرة هي الشرارة الاولى لفاحشة الزنا فما وقع الزنا الا بعد النظر - 00:27:51

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والعيان تزنيان والعيان تزنيان وزناهما النظر ولذلك امر الله المؤمنين بغض البصر حتى يتمكنوا من حفظ الفرد. فقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم - 00:28:25

فيما من اطلقت نظرك الى النساء في الشوارع اعلم بذلك ستقع في الزنا اما عاجلا واما اجلا فغض من بصرك واعلم انك اذا نظرت الى امرأة في الشارع نظر رجل الى ابنته والى امك والى زوجتك. كما - 00:29:04

تدان واعلم انك بنظرك الى المرأة في الشارع انت تقترب من الزنا والله عز وجل يقول ولا تقربوا الزنا ثانيا احسن نفسك من الزنا بالزواج الشرعي فان لم تستطع فبالصيام - 00:29:35

قال صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاع منكم البقاء فليتزوج. فانه اغض للبصر واحسن للفرج. فمن لم يستطع يا شباب فمن لم يستطع فعليه بالصيام. فانه له وجاء - 00:30:02

ثالثا بالابتعاد عن المرأة الاجنبية. والمرأة الاجنبية هي التي ليست من محارمك ابتعاد عن المرأة الاجنبية فهي فتنة لك فهي خطر عليك يقول صلى الله عليه وسلم ما تركت بعد فتنة اضر على الرجال من النساء. ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:30:30

اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنةبني اسرائيل كانت في النساء. ويقول صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله ارأيت الحم وهو قريب الزوج يدخل في غياب الزوج؟ قال الحمو الموت - 00:31:03

الحمو الموت يدخل الاخ على زوجة اخيه في غياب اخيه يدخل القريب على زوجة قريبه في غياب الزوج. هنا الموت هنا الدمار. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الا لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان - 00:31:23

لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان. والشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر. فيا ايها الطبيب يا من خلوت بفتاة معك في العيادة. ويا ايها المهندس يا من خلوت بامرأة معك في مكتبك - 00:31:54

يا من ويا من ويا من خلوت بامرأة قال بعض الصالحين لو اؤتمنوني على ماء الارض ذهبا لائتمنت. ولو اؤتمنوني على جارية سوداء دميمة ما اؤتمنت. فالمرأة فتنة. رابعا عليك بالعفة. تعفف - 00:32:17

اذا لم تتمكن من الزواج لقوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول

ومن يستعفف يعفه الله خامسا وخيرا عليك بالخوف من الله - 00:32:42

بالخوف من الله سبعة يقول صلي الله عليه وسلم سبعة يظالمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم ام ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله - 00:33:04

فقال اني اخاف الله فيا من خلوت بامرأة اتق الله في نفسك اتق الله في زوجك اتق الله في بناتك الكلام النظارات الافعال القبيحة التي تقوم بها بينك وبينها عند الخلوة اترضاها لابنتك ؟ اترضاها لزوجتك ؟ الجواب لا. فلا ترضاها لبنات الناس - 00:33:27

عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ان الحق حقا - 00:33:57

وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها - 00:34:19

وما ربك بظلم للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم واقم الصلاة - 00:34:39